

## المجلس 31) | شرح صحيح البخاري | فضيلة الشيخ عبد

## المحسن العباد البدر | #الشيخ\_عبدالمحسن\_العباد

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول امير المؤمنين في الحديث ابو عبد الله البخاري رحمه الله تعالى يقول في صحيحه باب المعاصي - [00:00:02](#) من امر الجاهلية ولا يكفر صاحبها بارتكابها الا بالشرك لقول النبي صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:00:22](#) قال حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا شعبة عن واصل الاحدب عن المعروف قال لقيت ابا ذر رضي الله عنه وعليه حلة وعلى غلامه حلة فسألته عن ذلك فقال اني سابيت رجلا فغيرته - [00:00:43](#) بامه فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اعيرته بامه؟ انك امرؤ فيك جاهلية اخوانكم خونكم جعلهم الله تحت ايديكم. ومن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل - [00:01:03](#) مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم. فان كلفتموهم فاعينوهم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين اما بعد - [00:01:23](#) فيقول الامام البخاري رحمه الله باب المعاصي من امر الجاهلية اه هذه ترجمة معقودة لبيان ان المعاصي التي هي من الذنوب والكبائر هي من امور الجاهلية ولكنه لا يكون صاحبها كافرا - [00:01:44](#) فيكون صاحبها كافرا والمعاصي اعظمها الشرك وكل يوم جئذن بدون شرك وما تحت المشيئة ويشوفنا الشرك بانه لا يغفر واما ما عدا ذلك من الذنوب فهو تحت مشيئة الله عز وجل - [00:02:10](#) والمراد بالشرك ما هو اعم من دعوة غير الله معه وفي الكفر لان الشرك والكفر بينهما عموما وخصوص مطلق يجتمعان في ان ما كان عبادة لغير الله عز وجل يقال له كفر ويقال له شرك - [00:02:35](#) وينفرد الكفر باطلاقه على ما ليس عبادة لغير الله عز وجل مثل جحد نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم فان ذلك كفر ولا يقال له شرك وعلى هذا فان المعاصي - [00:03:01](#) كلها لا هي منهم الجاهلية ولا يكفر صاحبها وانما الكفر يكون اه الشرك وكذلك ما يعني هو كفر وان لم يكن عبادة لغير الله عز وجل فليحضي نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من المكفرات - [00:03:20](#) او سب الرسول صلى الله عليه وسلم سب الله وسب الرسول عليه الصلاة والسلام فان او سب الدين فان هذه من الكفر وان لم تكن اه شركا والمعاصي من امر الجاهلية - [00:03:42](#) المعاصي يشمل كل ذنب كل معصية الشرك وغيره لكن الشرك مستثنى بانه لا يغفر وما في معناه من الكفر وكل ذنب دون الكفر والشرك فانه تحت مشيئة الله عز وجل ان شاء - [00:03:59](#) عفا عن صاحبه ولم يعذبه قل ان شاء عذبه وادخله النار ولكنه لا يخلد فيها وانما يخرج منها ويدخل الجنة ولا يبقى في النار ممن دخلها ان الكفار الذين هم باقون فيها الى غير النهاية - [00:04:21](#) قال باب المعاصي من امر الجاهلية ولا يكفر صاحبها الا بالشرك هنا ولا يكفر صانعها. نعم. ولا يكفر صاحبها بارتكابها الا بشرك الشرك

هو الذي يعني آآ يكفر صاحبه وكذلك من حصل منه الكفر الذي هو غير الشرك فان هذا هو الذي - 00:04:44

يكون كفرا ولا يدخل ولا تحزن شيئا واما كل ذنب فانه تحت المشيئة ولا يكفر صاحبها بارتكابها الا الا الشرك ايه؟ لقول النبي صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية. لقول النبي صلى الله عليه - 00:05:09

لابي ذر ان كبر فيك جاهلية قاله في حق هذا الرجل الذي هو من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم للي هو من اصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان كفرهم فيك جاهلية - 00:05:25

ومعنى ذلك ان ما كان مثل هذا القبيل فانه يعتبر من المعاصي ولا يعتبر من الشرك لان والمعاصي هي تحت مشيئة الله عز وجل لقوله صلى الله عليه وسلم لك الله فيك جاهلية وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك. وقول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما - 00:05:39

لان ان الذنوب منها اه اسم لا يغفر الذي هو الشرك والكفر وما سواه فانه يغفر واه وهذا يبين ان المعاصي ما كان منها كفرا وشركا فان هذا مخرج من الملة ولا يغفر لصاحبه وما كان دون ذلك - 00:06:05

فانه تحت مشيئة الله لان الله قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويدخل في ذلك الكفر ليس المقصود بذلك خصوص دعوة غير الله معه فليدخل في ذلك ما كان كفرا وان لم يكن شركا الذي في دعوة غير الله معه - 00:06:31

يعني كما قلت ان الكفر اعم من الشرك فكل شرك كفر وليس كل كفر شركا لان اه الجحد نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم كفر ولا يقال لها شرك فالشرك اخص والكفر عنه - 00:06:49

قول الله عز وجل يعني ان الكفر هو مستثنى من انه آآ يغفر وانه من المعاصي التي آآ لا سبيل لصاحبها الى الجنة وانما سبيله الى النار ولا ليس امامه الا النار - 00:07:07

يدخل فيها ويخلد فيها ابد الابد الى غير النهاية. لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يغفر اشرك به ويغفر ما دون ذلك من يشاء نعم ان المعروف قال لقيت ابا ذر من ربنة - 00:07:29

ثم ذكر هذا الحديث عن المعرور ابن سويد قال لو لقيت ابا ذر بن ربيعة موطن يعني قريب من المدينة وكان عليه حلة وعلى غلامه حلة يعني كان لابسا حلة وغلامه لابس حلة مثلها - 00:07:47

والحلة هي اللباس المكون من قطعتين المكون من ثوبين هذا يقال له حلة ولا يقال للقطعة الواحدة انها حلة وانما اللباس المكون من شيئين ومن قطعتهما يقال له حلة عليه حله وعلى غلامه حلة يعني مثلها - 00:08:08

فقال قال لو قلت له وعليه ثلة على غلامه حلة فسألته عن ذلك فقال اني سببت رجلا فغيرته بامه يعني سأله عن كون آآ غلامه لباسه مثل لباسه وان عليه حلة مثل التي يصلح التي عليه - 00:08:33

والاصل الا ان ان الممالك الموالي والارقة يعني لا يكونون مثل اه اسيادهم في اه اللباس وكمال اللباس وانما يكونون دونهم والمطلوب المساواة وليس المساواة وهنا عمل المساواة ابو ذر رضي الله عنه - 00:08:59

عملوا مساواة التي هي اكثر من المساواة المساواة كونه يلبسه ما يناسبه وهذا هو الواجب. واما المساواة التي هو كونه يسويه به ويلبسه مثل ما يلبس تماما فهذه مساواة ولكنها ليست واجبة ولكنها ابا ذر رضي الله عنه اخذ - 00:09:25

واخذ بالاولى وبين السبب في ذلك انه شاب رجلا فغيره بامه فالنبي صلى الله عليه وسلم قال انك امرؤ فيك جاهلية ثم قال اخوانكم خولكم الذين هم الممالك يعني اه اطلق عليهم انهم اخوان وهذا انما يكون في في المسلمين. واما الكفار فلا - 00:09:49

فليس بينهم وبين المسلمين اخوة لان الاخوة المعتبرة هي الاخوة الدين وآآ ليس اخا يعني آآ للمسلم آآ وانما الاخوة هي في الدين. اخوانكم حاولوكم يعني انهم جعلهم الله عز وجل - 00:10:17

تحت تصرفكم ويقومون بخدمتكم ويصلحون يعني شؤونكم ويقومون باصلاح ما تريدون ويتحولونكم الخدمة ويحققون رغباتكم فيما تريدونه من خدمتهم فجعلهم الله عز وجل جعلهم الله خولا لكم فمن كان اخوه؟ من كان اخوه تحت يده ثم عبر ايضا بالاخوة مرة ثانية فمن كان اخوه تحت يده يعني تحت ولايته - 00:10:41

وتحت ملكه اذا كان امن اذا كان امة او عبدا اذا كان مملوكا فمن كان تحت يده بمعنى انه آآ يملك منافعه ويتصرف في منافعه ويستخدمه يعني آآ يستخدمه - [00:11:17](#)

ويستفيد منه فانه يطعمه بما يطعم ويلبسه مما يلبس فانه يطعمهم ما يطعم ويلبسه مما يلبس. فابو ذر رضي الله عنه اه كان يعمل بالاحوط الذي هو المواساة الذي هو المساواة والواجب الذي عليه ليس هو المساواة وانما - [00:11:37](#)

هو المواساة لكونه يحقق له ما يناسبه من اللباس ومن الطعام اما ان يكون مثله تماما فهذا اه فضل وهذا احسان وزيادة يعني في المعاملة الحسنة والا فانه ليس بواجب وابو ذر رضي الله عنه اخذ بالاحوط واخذ بما هو الاولى وبما هو الاكمل - [00:12:00](#)

اه فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه ما يرحم وليبسه مما يلبس وهذا هو الذي جعل ابا ذر اه يعامل رقيقه ومملوكه المعاملة التي هي كونه يلبسه مثل لباسه وهو الحلة التي مثل الحلة التي عليه وهي - [00:12:29](#)

الياء ثوب المكون من قطعتين هو المكون من لباسين مجموعهما يقال له حلة ولا تكلفوهم ما يغلبهم ولا تكلفوهم ما يغلبهم يعني عنده استخدامكم اياهم فلا تكلفوهم من العمل ما يطيقون - [00:12:55](#)

وانما كلفوهم بالشئ الذي يطيقونه ولا يلحقهم به مشقة يعني ما يستغل الانسان وجود العبد عنده والمملوك عنده انه يشق عليه ويكلفه بما يشق عليه وانما يكلفه الذي يطيقه ولا يلحقه به ضرر ولا يلحقه به ضرر - [00:13:17](#)

بين كلفه بشئ فيه مشقة فعليه ان يعينه اما بنفسه او احضار من يقول من يساعده ومن يقوم معه في هذا العمل الذي يلحقه به مشقة وان كلتموهم اعينوهم. نعم. نعم - [00:13:40](#)

ان كلتموهم فاعينوهم يعني ان الانسان عليه الا يكلفه ما يشق عليه وما يلحقه به ضرر وان كان يشق عليه وكلفه به فيعيه او يكلف او يحظر من يقوم بمساعدته وعونه على ذلك - [00:14:03](#)

حتى يزول عنه الضرر. وكذلك الاجراء الذين يستأجرهم الانسان ويستخدمهم الانسان لا يكلفهم ما لا يطيقون لا يكلفهم ما لا يطيقون وانما يستعملهم في الشئ الذي لا نشقة فيهم. واما فيما يتعلق بالطعام والكسوة - [00:14:29](#)

فهذا على حسب الاتفاق بين الاجير والمستأجر لان الحكم يختلف بين المملوك وبين الاجير لان الاجير يعني تصرف بنفسه ومنافعه لنفسه ولكنه اجر نفسه على انسان فلا يلزمه كسوته الا ان يكون هناك اتفاق بين بينه وبين من استأجره على انه يكسوه ويطعمه هذا هو - [00:14:49](#)

الاصل يعني ان الاجير هو الذي يقوم بشؤونه فيما يتعلق بلباسه وطعامه الا فاذا كان هناك اتفاق بينه وبين من استأجره على اللباس والطعام عند الحديث قال عن المعرور قال لقيت ابا ذر بالريدة وعليه قلة وعلى غلامه حلة فسألته عن ذلك فقال اني سببت رجل - [00:15:19](#)

فغيرته بامه فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اعيرته بامه؟ انك امرؤ فيك جاهلية اخوانكم خوالكم فقد ذكر ان هذا الذي حصل بين ابي ذر وبينه بلال آآ مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:53](#)

واما الغلام الذي آآ يعني آآ كان عليه حلة وعلى آآ حلة فقيل انه مولاه او غلامه يقال له ابو ابو ابو مرواح نعم قال يا ابا ذر اعيرته بامه انك امرؤ انك امرؤ فيك جاهلية. يعني ان هذه من اعمال الجاهلية - [00:16:13](#)

يعني حصول التغيير يعني يعني بالحقك يعني بامه او بابيه هذا من اعمال الجاهلية هذا من اعمال الجاهلية وهو مذموم يعني في في الاسلام قد يكون ان ابا ذر رضي الله عنه يعني آآ قال - [00:16:41](#)

ذلك او حصل منه ذلك قبل ان يعرف الحكم وان يبلغه آآ حكم ذلك فيما جاء به الرسول الكريم الله وسلامه وبركاته عليه اخوانكم خوانكم جعلهم الله تحت ايديكم. فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل. وليلبسه مما يلبس - [00:17:01](#)

ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلتموهم فاعينوهم. نعم قال حدثنا سليمان بن حرب عن شعبة الواصل الاحدب عن المعرور المعروض هو ابن سويد وهو مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام اولا يلقي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:26](#)

فيقال لمثل هؤلاء كبار التابعين الذين هم الطبقة الثانية الذين هم الرواة يعني فهم آآ والتابعون يعني فيهم الكبار

والاوساط والصغار والمخضرمون يعني هم من الكبار والمخضرمون الذين ادركوا الجاهلية والاسلام ولم يلقوا النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء يقال لهم حطرمون والمعرور ابن - [00:17:58](#)

هو منهم وكان معمرا فاذا انه بلغ مئة وعشرين سنة وكان شعره وكان وهي شعر الرأس واللحية. يعني من غير صبغ ومن غير تغيير. بالسواد. وانما خلقة. فكان اسود شو اللحية؟ وعمره مئة وعشرون سنة - [00:18:29](#)

وعمره مئة وعشرون سنة ذكروا ذلك في بريمتة ونضرب سويد بن غفلة فهو ايضا من المخضرمين وقد كان عمره مئة وعشرين سنة وكان يصلي بالناس قيام رمضان كان يصلي بالناس قيام رمضان والامام يصلي بهم قيام رمضان وعمره مئة وعشرون سنة - [00:18:52](#)

وكل منهما معمرا وهذا كان مع طول عمره لم يتغير شعره من السواد الى البياض واما ذاك الذي هو سويد بن غفلة فكان يصلي بالناس قيام رمضان وعمره مئة وعشرون سنة - [00:19:15](#)

عن ابي ذر ابو ذر رضي الله عن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه جندان جندب ابن جنانة ابو ذر رضي الله عنه لما تكلم على بلال كان في سر - [00:19:36](#)

ايه؟ في سبب معين آآ في صحيح مسلم كتاب الايمان ان ابا ذر لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية قال ابو ذر يا رسول الله من سب الرجال سبوا اباه وامه - [00:19:57](#)

فقال له صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية من اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم قال النووي في شرحه معنى كلام ابي ذر في الاعتذار عن سبه ام ذلك الانسان يعني انه سبني - [00:20:18](#)

ومن سب انسانا سب ذلك الانسان ابا الشاب وامه فانكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال هذا من اخلاق الجاهلية وانما يباح للمسبوب ان يسب الساب نفسه لقول ما سبهم ولا يتعرض لابيه ولا لاهله. نعم - [00:20:34](#)

يعني هو اه المشابة يعني هذا يفيد بان المشابة حصلت ولكن المحذور كونه زاد يعني ابو ذر زاد عليه بانه سب امه او غيره بامه وهذا هو الذي من اعمال الجاهلية - [00:20:55](#)

النعمان الجاهلية والطعن بالانساب يعني والكلام يعني في الالباء والاجداد وقد فيهم وينتقل السب من الشاب المقابل الى ابائه واجداء ابائه واجدادهم. ولهذا جاء في الحديث ان من الكبائر ان يشتم الرجل والديه - [00:21:12](#)

ان من الكبائر يصمر بالديه؟ قال وكيف يشمر الرجل؟ قال يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه ويسب امه يعني معناها ان الانسان قد يتسبب يعني في شيء فيسب يعني آآ - [00:21:38](#)

اه اه اباء الناس فيسبون اباه فيكون بذلك متسببا آآ لعن والديه او لسب والديه وكان هو السبب في ذلك لانه هو الذي بدأ بسب اباء الناس فسب اباه وامه - [00:21:55](#)

فيكون بذلك آآ آ فيكون ذلك من العقوق ولهذا عن الرسول صلى الله عليه وسلم وصف ان ذلك من الكبائر. او ان هناك من اكبر الكبائر ان يسبوا ان يسب الرجل اباه او يلعن الرجل والديه قالوا وكيف ذلك؟ قد يسبها الرجل فيسب ابي ويسب امه ويسب امه يعني - [00:22:14](#)

وهذا من الادلة التي يستدل بها على سد الذرائع وعلى قاعدة سد الذرائع وان ما يوصل الى الحرام حرام. وانه آآ وان تسبب او العمل او الاسباب التي توصل الى المحرم فانها تكون محرمة وقد لا تكون محرمة الوسيلة - [00:22:37](#)

ان هذا فيه تحريم الوسيلة والغاية يعني يكون الانسان يسب يعني الرجل ويؤذي الرجل ويسب اباه يعني ثم ذاك يقابله كل ذلك غير جائز وقد يكون وسيلة سائغة مثل كون شد الهة المشركين فان ذلك حق ولكنه اذا كان سيؤدي الى غاية محرمة - [00:22:59](#)

وهي سب الله عز وجل فان الوسيلة وان كانت مباحة فانها تحرم من اجل اه السلامة او ففي حصول السب لله عز وجل من الكفار الذين يسبون من سب الهتنا - [00:23:22](#)

اه قال رحمه الله تعالى باب وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فسماهم المؤمنين قال حدثنا عبد الرحمن ابن المبارك

قال حدثنا حماد ابن زيد قال حدثنا ايوب ويونس عن الحسن عن الاحنف ابن - 00:23:39

قال ذهب لانسرح هذا الرجل فلقيني ابو بكره رضي الله عنه. فقال اين تريد قلت انسرح هذا الرجل قال ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى المسلم ان بسيفيهما - 00:24:02

فالقائل والمقتول في النار فقلت يا رسول الله هذا القائل فما بال المقتول؟ قال انه كان حريصا على قتل صاحبه ثم ذكر باب باب راغ وان طائفان؟ باب وان طائفان - 00:24:21

في بعض النسخ ليس فيه باب وانما هذا تابع لترجمة السابقة وجزء من الترجمة السابقة التي صاحبها الا بشرى وهذا يعني وهذه متعلقة متعلقة بترجمة سابقة من جهة ان ان حصل منهم الاقتتال ومع ذلك اطلق عليهم انهم مؤمنون. وسماهم مؤمنين. من

المؤمنين اقتتلوا - 00:24:41

اه دل هذا على ان ان المعاصي اه انها لا تكون اه انها آ لا تكون كفرا وانما كما يقول المعتزلة والخوارج لا تكون كفرا وانما هي ذنوب تحت مشيئة الله عز وجل - 00:25:13

الآخرة ان شاء تجاوز عن صاحبها وان شاء عذبه. واما الكفر هو الذي آ لا يدخل تحت الله عز وجل قال وان طائفان في بعض النسخ انه ليس هناك باب وانما هو جزء من الترجمة السابقة وتابع لفر من سابقة وصلته واضحة بترجمة - 00:25:37

السابقة من جهة ان المعاصي لا يكفر بها لانه هنا وصف هؤلاء المقتتلين وذلك من المعاصي وقال آ وانه سماهم مؤمنين طائفين من المؤمنين قتلوا ثم قال فاصلحوا بين اخويكم فسامهم اخوة ففي الاول قال اوصفهم المؤمنين - 00:25:59

وفي الآخر وصفهم بانهم اخوة ودل ذلك على انهم مع تقاطلهم انهم لم يكونوا كفارا وانما هم باقون على اسلامهم وانها من الذنوب التي آ التي آ هي تحت مشيئة الله عز وجل - 00:26:19

وان طائفان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فينبغي كيف تصلح بينهم اما في الوصية انما المؤمنون فاصلحوا بينهم فالاول قال وفي الآخر قال اطلق عليهم انهم اخوة اطلق عليهم انهم اخوة - 00:26:39

فعلى هذا فهذه الترجمة والحديث الذي بعدها او هذا الحديث هذه الآية والحديث الذي بعدها انما هي تتعلق السابقة ثم ذكر حديث آ ابي بكره رضي الله عنه عن الاحنف بن قيس انه قال انه لقيت آ آ ابا بكره وانا ذهبت ان انسرح هذا الرجل - 00:27:00

اريد يعني عليا رضي الله تعالى عنه والقتال معه فقال ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا انتقم المسلمون بسيفيهما فالقائل والمقتول في النار ومن المعلوم ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حصل بينهم اختلاف وحصل بينهم

اقتتال - 00:27:28

ولكل يعني وجهة لكل وجهة نظر وهم زائرون بين الاجر والاجر لان هذا الذي حصل والاقتتال باجتهاد منهم فمن كان منهم مصيبا فانه يحصل يحصل الاجرين وما كان منهم مخطئا فانه يحصل الاجر الواحد وخطأه مغفور - 00:27:49

هذا هو الذي يجب ان اه يعني اه يكون في قرارة قلب كل مسلم بان يوقر اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ويحترمهم لا يكون في قلبه شيئا عليهم وانما اه يكون في قلبه المحبة - 00:28:15

فلهم والمودة وكذلك اللسان يذكرهم بالجميل اللائق بهم كما قال الله عز وجل عن هل يأتي بدل المهدي والانسار؟ متصفا بذلك الصفات التي هي سلامة القلوب وسلامة الالسنه. في قوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون - 00:28:35

ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا يجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم وتكون السننهم سليمة وقلوبهم سليمة وهم يجتهدوا ومن اجتهد فانه يؤجر اجرين اذا اصاب ومن اجتهد او اصطفى - 00:28:53

انه يؤجر اجرا واحدا على على اجتهداه وخطأه مغفور ولهذا وقد طلحه ابن حجر واتفق اهل السنة على على منع الطعن في احد من الصحابة الذي حصل بينهم - 00:29:13

ولان ذلك حصل منهم اجتهد ولو عرف الحق المحق منهم لانهم انما فعلوا ذلك باجتهاد منهم وقد ثبت بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ان الحاكم اذا اجتهد فاصاب فله اجران واذا اجتهد فاخطأ فله اجر واحد - 00:29:33



آآ ابو ذر قال هذا من اجل الكف عن الدخول في الفتنة وان لا يدخل في في هذه الفتنة والصحابة رضي الله عنهم اجتهدوا فمنهم من دخل من دخل بها باجتهاد منه ومنهم من كف كما جاء في - [00:29:54](#)

عن ابي بكر رضي الله عنه آآ في هذا الحديث وقد استدل بقوله صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلم ان شفيتيهما فالقاتل في النار وهذا لا يقال في حق اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم لان هناك اجتهاد ولان هذا الاقتتال - [00:30:16](#)

انما هو باجتهاد امر يعني يسوغ لهم ذلك الاجتهاد فلا يقال انهم يكونون كذلك وانما الاقتتال الذي يكون من اجل الدنيا وابو ابو بكرة رأى الاحوط البعد عن الاقتتال في هذه الفتنة والسلامة من ذلك ومن الصحابة - [00:30:36](#)

لمن دخل فيها واجتهد. وكل لا يعزم الاجر او الاجرين كما عرفنا ذلك وان هذا هو الواجب في حق اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا لما سئل بعض اهل العلم ان المتأخرين حدثه شارح الطحاوية - [00:31:00](#)

قال والفتن آآ قال الفتن التي كانت في ايامهم قد قد منع الله منها ايدينا لاننا ما كنا في زمانهم فنسأله ان يحفظ السنن التي حفظ ايدينا حيث لم تكن في زمانهم ما بقي عندنا الا السنة - [00:31:20](#)

فنحن نسأل الله عز وجل ان يحفظ السنن من ان تتكلم فيهم فيما لا ينبغي وانما الواجب ترحم وترضي عن الجميع ومعرفة فضلهم ونبلهم واعتقادي ان ما حصل منهم اجتهاد هذا المجتهد المصير له اجران والمجتهد المخطئ له - [00:31:39](#)

رجل واحد نعم قال حدثنا عبدالرحمن بن المبارك عن حماد ابن زيد عن ايوب ويونس عن الحسن عن الاحنف ابن قيس عن ابي بكرة نعم ابن قيس هو من من من المخضرمين وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم قبل الاسلام - [00:31:59](#)

انه لم يراه بعدما اسلم فيعتبر يعني من المخضرمين الذين ادركوا الجاهلية والاسلام ولم يروا النبي صلى الله عليه وسلم يعني في حال الاسلام. ولم يروا النبي صلى الله عليه وسلم في حال الاسلام. اما الرؤية في حال الكفر - [00:32:29](#)

ثم حصل الاسلام بعد ذلك فانها لا تحصل الصحبة. لان الصحابي هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به من لقي نفسا مؤمنا به ومات على الاسلام. من لقي نفسه مؤمنا به ومات عليه. فمن لقيه غير المؤمن به. ثم بعد ممات اسلم فانه لا يعتبر صحابي - [00:32:47](#)

قل احنا بنقيس من هذا القبيل ونحن في قريش كان مشهورا بالحلم كان مشهورا بالحلم وكان يقال له الاحنف لان فيه حنك برجليه وهي تمايلها الى يعني تجاه بعضها الى بعض. هذا يسمى الحنف - [00:33:07](#)

ويقال ان امه كانت تلاعبه وهو صغير وتقول والله لولا حنف برجله ما كان في فتياكم من مثله لطيفة الاسناد ايش؟ الرجال اسناده كلهم مصريون. ايه الا اعمي؟ ما كلهم. ها - [00:33:33](#)

فيه ثلاثة من التابعين يروي بعضهم عن بعض. هم. هو ايوب والحسن والاحمد. نعم قال رحمه الله تعالى باب ظلم دون ظلم. قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال - [00:33:58](#)

حدثني بشر قال حدثنا محمد عن شعبة عن عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه انه قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:19](#)

ايضا لم يظلم فانزل الله ان الشرك لظلم عظيم ثم ذكر باب ظلم باب ظلم دون ظلم يعني كما ان هناك كفر دون كفر هناك كفر دون كفر فهناك ظلم دون ظلم - [00:34:39](#)

لان الكفر منه ما يلتزم الملة ومنه ما ليس مخرج ملة مثل الكفر العملي مثل ما جاء في الحديث في باب المسلم فسوق وقتاله كفر وقداله كفر فان هذا لا يخرج من الملة اللي هو قتال - [00:35:00](#)

والظلم كذلك منه ما هو ظلم الذي هو الشرك ان الشرك لظلم عظيم ومنه ومن الانسان نفسه يحصل المظالم التي تكون بين الناس فان هذه ليست من الشرك ليست من الكفر - [00:35:17](#)

وانما هي من المعاصي ولهذا يقال كفر دون كفر وظلم دون ظلم ويقال ايضا فسق دون فسق لان من الفسق ما يكون كفرا ومنه ما يكون فسوقا وعصيانا فهنا يعني ذكر هذا الحديث ذكر يعني هذا هذا الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه انه لما نزل قول الله عز

امن والامل بشيء منهم ظلم اولئك لهم. قال واينا لم يظلم يعني معناها انهم يعني ليس لهم يعني ان الامن لا يحصل الا لمن لا يحصل ظلم وهم يحصل منهم الظلم فارادوا الظلم العام الذي هو يعني كون بعضهم يظلم بعضا - 00:36:05

فبين لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان الظلم الذي آآ المعني او المراجعة قوله ما قاله الله عز وجل في ان ان نقول ان الظلم لظلم عظيم ان الشرك ان الشرك لظلم عظيم - 00:36:26

فهذا هو المقصود بالظلم الذي يخلط الايمان به. الذين امنوا ظلم يعني بكفر لم يحصل منه كفر هؤلاء هم الذين لهم الامن وهم وفدون لهم الامان وهم موفدون. عند فالصحابه رضي الله عنهم وارضاهم انشق عليهم ذلك - 00:36:43

وقالوا اينما لم يظلم؟ فالرسول صلى الله عليه وسلم بين لهم المقصود وان المقصود من ذلك هو الظلم الذي هو الكفر الذي يكون به اخراج من الخروج من الملة هو الذي لا يجمع الايمان - 00:37:04

واذا وجد فانه يذهب معه الايمان. لان الكفر مقابل للايمان كفر الذي هو مخرجا من الملة واما الكفر الذي دون كفر فهذا لا يخرج من الايمان ولا يقابل الايمان ولا يدرك انه نقص في الايمان - 00:37:21

لانه من جملة المعاصي لانه من جملة المعاصي لما نزل قول الله عز وجل اه الذين قالوا يعني واينا لم يظلم قال عليه السلام انما هو انما هو الشرك. فانزل الله من الشرك. ما انزل الله من الشرك - 00:37:38

ليس له ظن عظيم يعني بين لهم ان هذا الظلم الذي آآ يعني آآ جاء في الاية انما هو الشرك كما جاءوا فسرا او جاء مبينا في سورة لقمان قال ان الشرك عظيم - 00:38:02

فبين له الرسول صلى الله عليه وسلم ما خفي عليهم وما آآ وقع في اذهانهم خلافه وان هذا الظلم الذي لا يجمع الايمان وانما هو الكفر وانما ما هو كفر ولهذا قال ظلم دون ظلم. فالمعاصي هي من من الظلم الذي دون ظلم. الشرك هو - 00:38:20

الظلم الذي آآ هو نهاية الظلم لانه وضع الشيء في غير موضعه وهذا اعظم شيء واقبح شيء في وضعه شيء في غير موضعه وهو صرف عبادة الله عز وجل وجعلها لغيره سبحانه وتعالى - 00:38:47

ولهذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن مسعود نفسه انه سأل النبي قال اي الذنب اعظم عند الله؟ قال عليه الصلاة والسلام ان تجعل لله ندا وهو خلق - 00:39:07

ان تجعل الله ندا وهو خلق. يعني يشرك بالله عز وجل مع ان الله عز وجل هو الذي خلقه. فكيف يشرك المخلوق بالخالق وكيف يعبد المخلوق مع الخادق؟ وكيف يجعل المخلوق ندا للخالق؟ فهذا اظلم الظلم وافضل الباطل - 00:39:17

وهو الذنب الذي لا يغفر. ومثله الفسق ايضا لان الفسق يكون يطلق على الكفر كما قال الله عز وجل في سورة السجدة سجدة وان الذين فسقوا فمرواهم النار فلم ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها - 00:39:37

فان هذا المراد بالكفر والفسق يعني يكون من المعاصي وان تفعلوا فانه فسوق بكم وكذلك الذي الذي قذف يعني فيقال اولئك هم الفاسقون القذف وكذلك قوله الحج رث ولا فسوق ولا جدال في الحج فالمقصود بذلك المعاصي فان - 00:39:58

يصحى يراد به المعاصي الذي هو فسح دون فسق ويراد به الفسح الاعظم الذي هو الذي هو الكفر والذي هو او الشرك لانه يقال له فسق ويقال له ظلم. وكذلك النفاق فيه نفاق يعني آآ اعتقادي - 00:40:27

الذي هو مثل الكفر بل هو اشد من الكفر واصحابه مخلصون في النار وهم في الدرك الاسفل من النار وهم الذين اه يظهرون الاسلام ويقطعون الكفر. وهناك نفاق عملي يعني لا يخرج به من الملة يعني مثل - 00:40:47

الوعد وغير ذلك من الصفات الذميمة التي جاءت في بعض آآ في بعض الاحاديث مما سيذكره المصنف ثواب ظلم دون ظلم قال عن عبد الله قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اينما لم يظلم - 00:41:07

فانزل الله ان الشرك لظلم عظيم. نعم قال حدثنا ابو الوليد ابو الوليد الطيرس الذي سبق هالمرة بين يعني في يعني اكثر من موضع نعم عن شعبة وهو هشام بن عبد الملك - 00:41:36

عن شعبة فقال وحدثني بشر نعم قال حدثنا محمد ام شعبة؟ نعم يعني هذا سند يعني اسنادان عند شعبة والاول عالي لانه بين البخاري وبين شعبان واسطتان آآ اه واسطة - [00:41:56](#)

اول واصل؟ اي نعم اللي هو ابو الوليد فقط والثاني واسطتان وهما بشر ومحمد الذي هو غندر محمد ابن جعفر ومحمد ابن جعفر هو من اوثق الناس في شعبة واه ولهذا بعدما ذكره عاليا ذكره من رواية شعبة الذي هو من اخص الناس به ومن اوثق الناس به -

[00:42:23](#)

يعني ومن اعلم الناس بحديثه الذي هو محمد ابن جعفر فروايته عنه يعني لها ميزة ولها منزلة ولهذا ذكر الاسناد النازل لقوة فيه وهو كان شعر قوم محمد ابن جعفر الملقب هو الذي يرويه. نعم - [00:42:49](#)

عن شعبة عن سليمان سليمان هو الاعمش لانه يأتي ذكره باسمه كما هنا ويأتي ذكره بلقبه ويأتي ذكره بلقبه فيقال الاعمش ومعلوم ان آآ معرفة اللقب من فائدتها ان لا يظن الشخص ان واحد شخصين لان من لا يعرف ان سليمان - [00:43:14](#)

هو الاعمش قد يظن ان سليمان الرجل وان الاعمش رجل اخر ولكن من عرف ذلك لا يلتبس عليه الامر فاي سواء وجد في الاسلام سليمان او فيه اه الاعمش اه هما اه لرجل واحد اه احد اللفظين اسم واللفظ الاخر - [00:43:41](#)

اب عن سليمان عن ابراهيم عن ابراهيم يزيد ابن قيس النخعي لابراهيم اليزيد ابن يزيد ابن قيس النخعي وهو يعني هو من الفقهاء هو الذي وهو الذي قال اه قال ابن القيم في كتابه زاد المعاد - [00:44:09](#)

ان من اول من عبر بعبارة ما لا نفس له سائلة لا ينجس الماء اذا مات فيه. ابراهيم النخعي وعنه تلقاه الفقهاء من بعدها وعنه تلقاها الفقهاء من بعده فهو اول من عبر بهذه العبارة في اه الشيء الذي ليس فيه دم مثل اه - [00:44:35](#)

الجراد ومثل اه يعني اه الذباب وغيرها فهذا مما لا نفس فيه اللي هو الدم قال ما له سائلة لا ينجس الماء اذا مات فيه نعم امنع الاقامة علقمة ابن قيس وهو خاله وقال خال ابراهيم. نعم - [00:44:57](#)

عن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه آآ آ احد فقهاء الصحابة وهو من المهاجرين وكانت وفاته سنة اثنتين وثلاثين وليس من من العباد الى الاربعة العباد الاربعة من الصغار واما هو من من من الكبار الذين بين - [00:45:24](#)

بينه وبين وفاتهم يعني ثلاثين سنة او ثلاثون سنة او قريبا من ذلك ولهذا ادرك الاربعة اللي هم صغار الصحابة. من لم يدرك ابن مسعود ادرك هؤلاء الصحابة الذين هم صغار وصحابة - [00:45:48](#)

من عبد الملك بن مسعود فبعضهم يقول ان ابن مسعود معهم والمعروف انه ليس منهم وانما هم اربعة ابناء صحابة صحابة ابناء صحابة وعبدالله بن مسعود ليس منهم وهم من فقهاء الصحابة رضي الله عنهم تعالى عنه وارضاه نعم - [00:46:08](#)

قال الحافظ ثم في هذا الاسناد رواية ثلاثة من التابعين بعضهم عن بعض وهم الاعمش عن شيخ ابراهيم يزيد النخعي عن خاله علقمة ابن قيس النخعي. نعم. والثلاثة كوفيون الفقهاء - [00:46:31](#)

وعبدالله الصحابي هو ابن مسعود وهذه الترجمة احد ما قيل فيه انه اصح الاسانيد نعم لان فيه بعض التراجم يعني يقلل فيها اصح الاسانيد يعني ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود وفيها مالك يعني عن نافع عن ابن عمر وفي - [00:46:48](#)

اقوال متعددة يعني جاءت عن بعض العلماء يعني يصفون بعض الاسانيد بانها اصح الاسانيد وهي متفاوتة ولكن تجتمع كلها بان يقال انها من اصح الاسانيد تجتمع كلها في ان يقال فيها انها من اصح الاسانيد - [00:47:13](#)

قال وفي المتن من الفوائد الحمل على العموم حتى يرد دليل الخصوص نعم لان الصحابة رضي الله عنهم حملوه على العموم يعني ظلم مطلقا ثم جاء الدليل ان الرسول صلى الله عليه وسلم بان المصدر خصوصا وخصوص الكفر - [00:47:37](#)

نصوص الشرك لان الصحابة فهموا العموم قال اينما لم يظلم يعني ظلم ايضا الذي هو المعاصي لكن جاء الدليل وهو هذا الحديث مبينا ان هذا العموم انه محمول على شيء معين خاص - [00:47:55](#)

وهو الظلم الذي هو الكفر ان للشئ الذي هو الشرك ان الشرك لظلم عظيم نوع من انواع الظلم وهو اعظم انواع الظلم واشد انواع الظلم وهو صرف حق الله عز وجل الى غيره سبحانه وتعالى - [00:48:20](#)



الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم في حديث آخر المحسوب اي ذنب اعظم؟ قال قال انت اجعل الله ندا وهو خلقك جدا وهو خلقه كيف كيف يعقل الانسان يجعل مخلوق ندا للخالق - [00:48:40](#)

ان الذي جاء في القرآن من دون الله عبادنا فارقوا انه يفتدعونا من دون الله يبعثنا ذلك. كيف يعقل ان عبدا يعبد عبدا يعبد عبدا العبادة لله عز وجل الذي هو الخالق - [00:48:56](#)

فلا يعبد مخلوق مخلوقا وانما يعبد المخلوقون الخالق سبحانه وتعالى وان النشرة في سياق النفي نعم نعم يعني وايلي على جناتهم بظلم في ظلم لم يلبسوا بظلمها وان الخاصة يقضي على العام والمبينة على المجمل. الخاصة اللي هو اللي هو ظلم عظيم - [00:49:12](#)

العام الذي هو مطلق الظلم وكذلك المبين المجمل لان المبين آآ هو ذكر الظلم الذي هو الكفر والمجمل الذي هو اللفظ العام الذي فهمه الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم وان اللفظ يحمل على خلاف ظاهره لمصلحة دفع التعارض - [00:49:44](#)

نعم يعني يحمل على خلاف ظاهره لان الظاهر هو آآ ايضا لكنه حمل على نوع من الظلم حتى لا يكون هناك تعارض بين ما يكون كفرا وما يكون معصية لا يخرج من الملة - [00:50:09](#)

وان درجات الظلم تتفاوت كما ترجم له نتفاوت ظلم دون ظلم ذلك الظلم يعني الذي هو الكفر هذا اعظم انواع الظلم هو ظلم العبد نفسه وظلمه لغيره فيما يتعلق في المظالم التي يكون بين الناس هذه - [00:50:29](#)

آآ يعني في درجة انزل من درجة الكفر. ولهذا قال ظلم دون ظلم فظلم العبد نفسه وظلمه لغيره دون الظلم الذي هو الشرك بالله عز وجل الذي هو وضع الشيء - [00:50:52](#)

في غير موضوعة اعظم شيء وضع فيه شيء في غير الموضع وان المعاصي لا تسمى شركا نعم وين المعاصي لا تسمى شركا لان الرسول صلى الله عليه وسلم بين لهم ان الظلم الذي آآ لا يجامع الامام هو - [00:51:12](#)

الذي قال الله عز وجل وقلنا ان الشرك لظلم عظيم يعني مثلا الذي يمتنع من دفع الزكاة لبخله آآ يعني سمي شرك لانه اشرك هواه وقدم محبة المال على رضا الله - [00:51:36](#)

المال وجه للتسمية لا ما يقال لان هذا لان هذا ما يقدر شرك. يكون الانسان امتنع من الزكاة نعم من الزكاة تؤخذ منه وخلاص تؤخذ منه ولكنه لا يحصل اجرا عليها لانه ما اداها - [00:51:57](#)

فلا يقال يا شيخ ابدأ هل رأيت من اتخذ الله هواه؟ نعم لكن ايش ما يقال انه يعني آآ انه شرك الا اذا جحدتها اذا كان يعني بلغ عليه الحد الجحد هذا يكون شرك - [00:52:16](#)

يكون كفر يكون كفرا وليس بشر قال وان من لم يشرك بالله شيئا فله الامن وهو مهتد نعم من لم يشرك بالله شيئا فله الامن وظلمتني يعني حصل ليس لهم الامن وهم مهتدون - [00:52:33](#)

قال رحمه الله تعالى باب علامة المنافق قال حدثنا سليمان ابو الربيع قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر قال حدثنا نافع ابن مالك ابن ابي عامر ابو سهيل عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال اية المنافق ثلاث اذا - [00:52:59](#)

ما حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان قال حدثنا قميص ابن عقبة قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن عبد الله ابن مرة عن مسروق عن عبد الله ابن عمرو رضي - [00:53:24](#)

الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب - [00:53:41](#)

واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر تابعه شعبة عن الاعمش ثم ذكر هذا وعلامة النفاق المنافق. باب علامة المنافقة يعني ذكر هذه الترجمة بعد الترجمة السابقة التي يعني فيها يعني ظلم آآ دون ظلم - [00:54:01](#)

وكذلك النفاق فانه فيه نفاق دون نفاق فيه نفاق اعتقادي الذي هو ارتان الكفر واظهار الايمان لما ظهر الاسلام وقوي فالذي فالذين في

قلوبهم مرض اه اظهروا انهم مسلمون وهم في قرارة نفوسهم ما ليسوا بمسلمين لانهم باقون على ما هم عليه من الكفر - [00:54:25](#) ولكنهم اظهروا ذلك لما ظهر الاسلام وقوي الاسلام ولهذا سبق ان مر بنا ان آيات المنافق الانصار اية النفاق لانهم يبغضون من كان سببا في ظهور الدين الذي اضطرهم الى ان ينافقوه. وقبل ذلك كانوا معلنين كفرهم - [00:54:53](#)

لكن لما ظهر الاسلام وارادوا ان يسلموا بانفسهم وان يسلموا من القتل اظهروا الاسلام نفاقا وهم يوقنون كفر فهناك كفر مخرج من الملة الذي هو صاحبه مخلد في النار بل هو في الدرك الاسفل من النار - [00:55:13](#)

وهو كفر دون كفر نفاق دون نفاق. الذي هو النفاق العملي كونه يخلف الوعد كونه يعني اه اه يكذب في الحديث كونه يعني يغدر وكونه يعني يفجر الخصومة وهذه من من من المعاصي ومن الذنوب ولهذا يقال نفاق عملي - [00:55:36](#) وهناك نفاق اعتقادي ونفاق عملي ونفاق دون نفاق كما ان الظلم يعني فيه آآ يعني كفرا وفيه آآ شيء دونه الذي هو يعني الانسان نفسه او ظلمه لغيره وكذلك الكفر فيه كفر مخرج الملة وفيه كفر دون كفر الذي هو - [00:56:04](#)

يعني الكفر العملي مثل القتال الفسوق وقتاله كفر فهو كفر غير محرم من الملة فاذا هناك كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسق دون فسق ونفاق دون نفاق لما ذكر في الترجمة السابقة ان هناك ظلم دون ظلم فذكر هنا آآ علامات المنافقين والنفاق مثل ذلك -

[00:56:29](#)

فيه نفاق آآ صاحب من اهل النار ومخلد فيها وآآ في الدرك الاسفل من النار ويقول آآ صاحبه من اصحاب المعاصي وامره الى الله عز وجل وامره الى الله عز وجل ثم ذكر حديثين - [00:57:00](#)

الحديث الاول عن ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال علامة اية المنافق اية علامة اية المنافق اي علامة المنافق انه اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا أوتمن خان - [00:57:19](#)

فهو يكذب في حديثه ولا يصدق في الحديث والكذب هو الاحضار بالشيء عن على خلاف ما هو عليه الاخبار بشيء على خلاف ما هو عليه هذا هو الكذب. يعني يفترى الكذب - [00:57:37](#)

ويضيف الى غيره شيئا يعني لم يقله ولهذا جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما سئل عن غيبة قال ذكرك اخاك بما يكره قال وزنك كان في اخر ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبتته وان لم تكن فيهما فقل فقد زهدته - [00:57:54](#)

وان لم يكن ما فيه ما تقول فقد دخلت اذا كنت كذبت عليه فهذا ويعني وضرر كبير ليس مثل كون الانسان يقول فيه شيء هو فيه هذا دونه ولكن كونه يضيف اليه شيء ليس - [00:58:16](#)

هذي اشد واعظم ذكر ان هذه من علامات النفاق ان هذه من علامات النفاق وهي من علامات المنافقين الاعتقاد يعني فيهم هذه الصفات لكن من وجدت في هذه الصفات وليس في قلبه يعني ما في قلوب المنافقين من اظهار الايمان واقامة الكفر فانه بذلك لا يكون كافرا - [00:58:34](#)

قلنا اولئك من صفاتهم هذه الامور لانهم جمعوا بين اه ان النفاق الاعتقادي هو النفاق العملي. لكن لا تلازم بين النفاق الاعتقادي والعملي وقد يوجد في يعني في غير المنافقين من يوجد منه ذلك لكنه لا يقال انه منافق ولكن في صفات المنافقين او - [00:59:03](#)

لصفات المنافقين اية المنافق علامته كما سبق المر بن اية النفاق بغض اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار فهنا اية المنافق علامته انه يعني يفتحون بامر الكذب كونوا عليه الكذب ولا يكثر من الكذب وكذلك خلاف الوعد يعد وفي نيته ان يخلف وكذلك ايضا - [00:59:27](#)

قال يعني لا لا يؤدي الامانة ولا يحافظ على الامانة وانما يخون في الامانة وهذه نصبت للمنافقين لكن من لم يكن عنده في الاعتقاد الي هو النفاق فانه لا يكون من المنافقين ولكنه متصف - [01:00:00](#)

المنافقين لان المنافقين النفاق الاعتقادي متصلون بهذه الصفات العملية التي بها النفاق العملي نعم اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا أوتمن خان. نعم عن يد ها؟ ما هو ثاني؟ حديث عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. ومن كانت فيه خصلة - [01:00:20](#)

منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجرى. الحديث الاول فيه

ذكر ثلاث الذي هي الكذب واخلاف الوعد والخيانة في الامانة - [01:00:51](#)

ثم ذكر الحديث الثاني الذي هو مشتمل على اربع وان من اجتمعت فيه في هذه الاربعة كان منافقا خالصا هذا معناه انفصال الذميمة

كلها اجتمعت فيه ومن كان فيه واحدة منها فانه يعني يطلق عليه انه منافق يعني النفاق العملي - [01:01:12](#)

اي واحدة منها هي ذميمة وهي من صفات المنافقين ولكنها اذا اجتمعت في شخص فانه يكون الجمعة فيه انواع الشرور وهذه الامور

المنكرة ولكنها كلها لا تخرج عن صاحبها عن الايمان اذا لم يكن عنده النفاق الاعتقادي النفاق الاعتقادي لكن من - [01:01:34](#)

اسوأ ممن حصل فيه واحدة منها لانها كل كل واحد منهما سيئة فاذا اجتمعت في فانه اجتمع في فصال الشر وفصال السوء وكان ذلك

من اوضح الدلة على الاتصال بصفات المنافقين ولكنه لا يخرج من الامام بمجرد اه وجود هذه الامور - [01:02:04](#)

التي هي من النفاق العملي وليست من النفاق الاعتقادي وآ قد اتفق الحديثان على ذكر خصلتين وهما اذا حدث كذب والثانية؟ وانه

واذا سئل حاله واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر. يعني اجتمع الحديثان على خصلتين وهما الكذب والخيانة - [01:02:34](#)

في الامانة وانفرد الاول بذكر آ اخلاق الوعد وانفرد الثاني بالفجور الخصومة وبذكر الغدر عند المعاهدة نعم قال حدثنا سليمان ابو

الربيع نعم قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر نعم عن نافع بن مالك بن ابي عامر ابو سهيل. نافع نافع ابن؟ ابن مالك ابن ابي عامر. نعم

نافع ابن مالك - [01:03:11](#)

له عما اه مالك عن مالك بن انس عم مالك ابن انس لان يعني نافع اخو آ انس عن ابيه عن ابي هريرة. نعم والثاني قال حدثنا قبيصة

ابن عقبة. نعم - [01:03:49](#)

عن سفيان سفيان هو الثوري سفيان كان يروي عن الاعمش اذا جاء سفيان رضي الله عنه في المقصود الثوري من الاعمش

عن عبدالله بن مرة عن مسروق عن عبدالله بن عمرو - [01:04:16](#)

قال تابعه شعبة عن الاعمش. يعني تابع سفيان يعني تابع سفيان الثوري شعبة عن الاعنف يعني بان يكون شعبة رواه عن الاعمش كما

رواه آ سفيان عن الاعمش وقد ذكر المصنف هذه المتابعة في موضع - [01:04:34](#)

اخر من المواضع التي كرر فيها الحديث قال النادي الاول كلهم مدنيون ما عدا ابو الربيع سليمان البصري نزل بغداد. نعم هذا الثاني

كوفيون. مع عبد الله بن عمرو وقد دخل وقدم خارج الكوفة - [01:05:00](#)

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم.

الهمكم الله الصواب وفقكم للحق. نفعتنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم. وللمسلمين اجمعين - [01:05:24](#)

قوله في الحديث الاخير منافقا خالصا ما المراد به اما الخالص هاي يعني اذا كان اذا كان معه الاعتقادي الاعتقادي فهذا هو الغاية في

النفاق واما اذا كان سليم من النفاق الاعتقادي وانما فيه هذا الفصل - [01:05:43](#)

فهي كل واحدة منهما سيئة ولكن اذا اجتمعت صارت اسوأ واسوأ ولكنه لا يكون بذلك آ من اهل الذات الاسفل من النار لان ذلك هو

خاص بالاعتقاد بالاعتقاد وليس العملي - [01:06:13](#)

لان النفاق العملي هو من جملة المعاصي التي هي كفر دون كفر ونفاق دون نفاق هل يصح ان يقال الناس في جاهلية او جاهلية القرن

العشرين؟ نعم لا شك انه في يعني آ في هذا الزمان آ كثير من اعمال الجاهلية وكثير من امور - [01:06:33](#)

كل هذا يعني البعد عن الكتاب والسنة والبعد عن الحق والهدى والناس على ما عليه من الضلال هذا من جنس اعمال الجاهلية هل هذه

العبارة صحيحة كل شرك كفر وليس كل كفر شرك. نعم صحيح - [01:06:58](#)

كل شرك فهو كفر وليس كل كفر شركا يعني هذا عام وهذا خاص يعني يجتمعان الشرك والكفر فيما يأتي عبادة غير الله يقال

له شرك ويقال له كفر وينفرد الكفر في ان هناك امور مكفرة ولا يقال لها شرك - [01:07:26](#)

مثل اه جحد نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم. يقال له كفر ولكن لا يقال يا شيخ. ومثل جحد ركن من اركان الاسلام يقال له كفر ولا

يقال له شرك - [01:07:48](#)

عبارة ليس كل مسلم مؤمن هل المقصود بها نفي الايمان هنا؟ نفي اصل الايمان؟ او لا نفي الكمال نفي الكمال واما الاصل يعني الاصل الذي هو الاسلام هذا يعني لا بد منه - [01:08:02](#)

لكن ليس كل مسلم مؤمن يعني ما يكون كاملا لكن كله مؤمن فهو مسلم لان عنده في الاصل هو زيادة كل مؤمن مسلم لان عنده اصل الاسلام وزيادة وما كان عنده اصل الاسلام لا يكون عنده الايمان كما قال الله عز وجل عن الاعراب - [01:08:21](#)

الاعراب وامنا قلنا ان تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا كل ما يدخل الايمان في قلوبكم يقول اريد ان اذهب الى مكة من الرياض لابسا اللباس العادي وادخل مكة لاداء العمرة متمتعا بها الى الحج - [01:08:40](#)

افعل ذلك لاتمكن من دخول مكة فماذا علي في هذه الحالة؟ وهل احرم في اليوم الثامن بالحج من الفندق ام من التنعيم ما ينبغي للانسان انه يقدم على الحج او ان يذهب للحج الا اذا حصل ترخيصا. لان - [01:08:58](#)